

المعتبر في شرح المختصر

[17] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي القوة الباهرة، والسطوة القاهرة والنعمة الغامرة، والرحمة الوافرة، المرتفع عن تمثيل الخواطر الخاطرة، وتحصيل النواظر الناطرة المنعم بارسال الرسل المتواترة لارشاد الفطن الحائرة وإخماد الفتن الثائرة، أحمدته حمدا تقيل له المساعي البائرة وتقل معه الدواعي الفاترة وترغم به الانوف النافرة وتحسم به الدوائر الدائرة واشهد ان لا اله الا الله شهادة استدفع بها الاهوال الفارقة واسترفع بها الاعمال القاصرة صلى الله على صاحب الدعوة الطاهرة والملة السائرة سيدنا (محمد) ذي الاعراف الفاخرة والاخلاق الطاهرة وعلى ذرية الانجم الزاهرة والبحار الزاخرة صلوة تخرق الحجب الساترة وتسبق الاعداد الحاصرة وبعد فإن القواعد العقلية، والشواهد النقلية قاضية بأن أتم الاسباب معتمدا، وأهمها متمسكا وملتزمنا، إستعمال قوتي النظر والعمل هذه لتحصيل سعادة المعاد، وتلك لتحصيل العقايد من تطرق وجوه الفساد ولما لم يكن كل عمل موصلا ولا كل نظر محصلا افتقر الانسان إلى مرشد ليسلك بتوفيقه جادة الصواب، ويأمن بتثقيفه الوقوع في مادة الاضطراب، فأوجبت الحكمة نصب نبي، يتلقى الاداب الشرعية عن وحى إلهي، ثم يؤيد بالعجز الحق
